

تاج العروس من جواهر القاموس

يُقَالُ : " ما " لي " في " هذا " الأَمَرُ غَمِيضَةٌ " وَغَمِيْزَةٌ أَي " عَيْبٌ " كما في العُيَابِ والصَّحاح . " وَاغْمِضْ لي فِيمَا بَرَعْتَنِي " هو من حَدَّ ضَرَبَ في سائر النُّسخ والصَّوَابُ أَغْمِضْ كَأَكْرِمْ كما هُوَ مَضْبُوطٌ في الصَّحاح والعُيَابِ " وَغَمِضْ " من باب التَّفْعِيلِ نَقْلًا مِنَ الصَّاغَانِيَّ وَابْنُ سَيِّدِهِ " كَأَزَلَ تُرِيدُ الزِّيَادَةَ مِنْهُ لِرَدَائَتِهِ وَالْحَطَّ مِنْ ثَمَنِهِ " فَاسْتَعْمَلَ التَّغْمِيزَ هُنَا فِي غَيْرِ النَّوْمِ . يُقَالُ : أَغْمِضْ فِي السِّلْعَةِ إِذَا اسْتَحَطَّ مِنْ ثَمَنِهَا لِرَدَائَتِهَا وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِبَيْعِهِ : غَمِضْ لي فِي الْبَيْعَةِ مِثْلَ أَغْمِضْ لي أَي زِدْنِي لِمَكَانِ رَدَائَتِهِ أَوْ حُطَّ لي مِنْ ثَمَنِهِ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ : أَغْمِضْ فِي الْبَيْعِ يُغْمِضُ إِذَا اسْتَرَادَهُ مِنَ الْمَبِيعِ وَاسْتَحَطَّ مِنْ الثَّمَنِ فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَرٍ لِأَبِي طَالِبٍ :

" هُمَا أَغْمِضَا لِلْفَقْوَمِ فِي أَخَوَيْهِمَا وَأَيَّدِيهِمَا مِنْ حُسْنٍ وَصَلَّاهُمَا صَفَرُ قَالَ : وَقَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ :

يَسْؤُمُونَهُ أَنْ يُغْمِضَ النَّقْدَ عِنْدَهَا ... وَقَدْ حَاوَلُوا شَكْسًا عَلَيْهَا يُمَارِسُ " وَأَغْمِضْ حَدَّ السَّيْفِ : رَقَّقْهُ " كَغَمَّضَهُ تَغْمِيزًا الْأَخِيرُ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ . عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ : أَغْمِضَتْ " الْعَيْنُ فُلَانًا " إِذَا " أَرْدَرَتْهُ " أَيِ احْتَقَرَتْهُ . كَذَا أَغْمِضَ " فُلَانٌ فُلَانًا " إِذَا " حَاضَرَهُ فَسَبَقَهُ بِعَدَدٍ مَا سَبَقَهُ ذَلِكَ " عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ أَيْضًا كَمَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيَّ . يُقَالُ : إِنَّ " الْمُغْمِضَاتِ " مِنْ " الذُّرُوبِ " الَّتِي يَرْكَبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُهَا " كَمَا فِي الْعُيَابِ . قُلْتُ : وَهُوَ فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ : " إِيَّاكُمْ وَمُغْمِضَاتِ الْأُمُورِ " وَفِي رَوَايَةٍ : وَالْمُغْمِضَاتِ مِنَ الذُّرُوبِ . وَهِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يَرْكَبُهَا وَهُوَ يَعْرِفُهَا فَكَأَنَّ زَهَّ يُغْمِضُ عَيْنَيْهِ عَنْهَا تَعَامِيًا وَهُوَ يُبْصِرُهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَرُبَّمَا رُويَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَهِيَ الذُّرُوبُ الصَّغَارُ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَدْقُّ وَتَخْفَى فَيَرْكَبُهَا الْإِنْسَانُ بِضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهَا مُؤَاخَذٌ بَارِكًا بِهَا . " وَغَمَّضَتْ النَّاقَةُ تَغْمِيزًا : رُدَّتْ " هَكَذَا فِي نُسَخِ الصَّحاحِ وَفِي بَعْضِهَا : ذِيدَتْ وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ " عَنِ الْحَوْضِ فَحَمَلَتْ عَلَى

الذائِدِ مُغَمَّضَةً عَيْنَيْهَا فَوَرَدَتْ " . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي
النَّجْمِ زَادَ الصَّاعِنِيِّ : يَصِفُ نَاقَةً : .
" تَخَيَّطُ الذَائِدَ إِنْ لَمْ يَزُحَلْ .
" تَغْشَى الْعَمَا وَالزَّجْرَ إِنْ قَالَ حَلْ يُرْسِلُهَا التَّغْمِيضُ إِنْ لَمْ
تُرْسَلْ قَلت : وبعده : .

" خَوْصَاءُ تَرْمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَزِلِ يَقَالُ : غَمَّضَ " فُلَانٌ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ
" إِذَا " مَضَى وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِيهِ " كَمَا فِي الْعُيُوبِ . غَمَّضَ " الْكَلَامَ :
أَبْهَمَهُ " وَهُوَ خِلَافُ أَوْضَحَهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ . " وَمَا اغْتَمَضَتْ عَيْنَايَ أَيْ
مَا نَامَتَا " نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِنِيُّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ :
أَتَانِي ذَلِكَ عَلَى اغْتِمَاضٍ أَيْ عَفْوَاً بَلَا تَكَلَّافٍ وَ " لَا " مَشَقَّةٍ " وَهُوَ
مَجَازٌ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ : .
" وَالشَّعْرُ يَأْتِينِي عَلَى اغْتِمَاضٍ .
" طَوْعاً وَكَرْهاً وَعَلَى اعْتِرَاضٍ